الوصف القرآني للأبواب «دراسة موضوعية»

The Qur'anic description of the doors - an objective study

بحث تقدمت به طالبة الدكتوراه

Research submitted by a doctoral student

إنتصار محمد رضا محسن

Intisar Muhammad Reda Mohsen

معلمة جامعية - مديرية تربية الرصافة الثالثة

University teacher - Rusafa Third Directorate of Education

Intisar.muhammad@Third Rusafa.edu.iq

ملخص البحث

(الوصف القرآني للأبواب- دراسة موضوعية)، وهو دراسة قرآنية للأبواب – دراسة موضوعية، وكان الاعتماد على المنهج التحليل الاستقرائي لاستخلاص المعاني المرتبطة بالأبواب، في ضوء أقوال المفسرين ومنهاجهم. وقد قسمت البحث على مقدمة تمهيد وجيز في تعريف الأبواب ومبحثين.

الكلمات الافتتاحية: الوصف، القرآني، للأبواب- دراسة موضوعية.

Abstract **(Qur'anic description of the chapters - an objective study)**, which is a Qur'anic study of the chapters - an objective study. The reliance was on the inductive analysis method to extract the meanings associated with the chapters, in light of the commentators' sayings and their approach. The research was divided into an introduction, a brief introduction in defining the chapters, and two sections

Opening words: Quranic description of the chapters - an objective study.

المقدمة

الحمد لله الذي تفرّد بالبقاء، وتوحّد بالكبرياء، وتحيّرت في عظمته الأفكار وعميت عن إدراكه الأبصار، وأصلّي وأسلّم على سيد الأولين والآخرين سيد الثقلين سيد العرب والعجم، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه الغرِّ الميامين، وعلى من اهتدى بهديه، وسار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد ...

فإن بعض أجزاء البناء لها أهمية خاصة، فهي قد تدخل طرفاً في أغلب الأشياء، وقد تكون محوراً تتركز حوله الحوادث، فهي على الرغم من كونها جمادً، إلآ أنها تمثل وجهاً للحياة، وقد ترتبط سعادة الإنسان أو تعاسته بهذه الأجزاء، وربما تعلقت به طموحاتنا وآمالنا، ومن هذه الأجزاء: الأبواب.

وللأبواب حضورها المميز في القرآن الكريم، كما هو الحال في الحياة اليومية التي نعيشها، ولها دلالات متنوعة تشحذ الهمم لدراستها واستخلاص النتائج منها.

لذلك وقع اختياري على هذا العنوان موضوعاً لهذا البحث (**الوصف القرآني للأبواب- دراسة موضوعية**)، ومن الجدير بالقول أن البحث عن العلاقة بين الأبواب وبين المعنى القرآني قد لا تتوافر مادتها في كتب التفسير أو كتب علوم القرآن، لذلك كان الاعتماد على المنهج التحليل الاستقرائي لاستخلاص المعاني المرتبطة بالأبواب، وهي من فهم الباحثة للآيات القرآنية في ضوء أقوال المفسرين ومنهاجهم، لعدم وجود مثل هذه المباحث في كتب التفسير غالباً.

وقد جرت دراسة بعض الشواهد القرآنية للأبواب، وكانت خطة البحث بعد هذه المقدمة تمهيد وجيز في تعريف الأبواب، كما يأتي:

المبحث الأول: الأبواب في الدنيا.

المبحث الثاني: الأبواب في الآخرة.

اسأل الله تعالى أن أكون قد وفقت في عملي هذا، وحسبي أني تشرفت بدراسة كتاب الله، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

تمهيد

في تعريف الأبواب

ورد لفظ (الباب) بمختلف صيغه في القرآن الكريم (٢٧) مرة[١]، وكما يأتي:

باب: عشر مرات.

بابًا: مرتين.

أبواب: عشر مرات.

أبواباً: مرتين.

أبوابها: ثلاث مرات.

إن الأبواب من أجزاء البناء التي تأخذ حيزاً من الفراغ، بغض النظر عن حجمه، وبعض الأبواب قد تكون بناءً ضخماً كبيراً شبيه بالبرج يحتوي على عدد من المنشآت كما في أبواب المدن والحصون والقلاع.

والبابُ: معروف، يُجْمَعُ أبواباً، وقد قالوا: أَبْوِبَة[٢].

واختلف مضمون الأبواب على وفق اختلاف السياق القرآني، فقد وردت في الدنيا بمعناها الحقيقي، وكذا وردت تسمية الأبواب مجازاً مثل قوله تعالى: ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾[٣]، وهو خارج نطاق هذت البحث، ووردت الأبواب في الآخرة مقرونة بالجنة وبجهنم.

---

(١) ينظر: المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، مطابع الشعب، مصر، ط١، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م: ١٣٩- ١٤٠.

(٢) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م: مادة (بوب) ٩٠/١.

(٣) سورة الحجر آية: ١٤.

المبحث الأول

الأبواب في الدنيا

ورد ذكر الأبواب في قصة يوسف (عليه السلام)، وجاء في قصته (عليه السلام) أيضاً قوله تعالى حكاية على لسان يعقوب (عليه السلام): ﴿وَقَالَ يَٰبَنِيَّ لَا تَدۡخُلُواْ مِنۢ بَابٖ وَٰحِدٖ وَٱدۡخُلُواْ مِنۡ أَبۡوَٰبٖ مُّتَفَرِّقَةٖۖ وَمَآ أُغۡنِي عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٍۖ إِنِ ٱلۡحُكۡمُ إِلَّا لِلَّهِۖ عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُۖ وَعَلَيۡهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُتَوَكِّلُونَ﴾[١].

في هذه الآية نهى يعقوب (عليه السلام) أولاده من دخول المدينة من باب واحدة، وأمرهم بالدخول من أبواب متفرقة، خوفاً من العين، وذلك أنّهم كانوا ذوي جمال وهيئة حسنة ومنظر وبهاء؛ فخشي عليهم أن يصيبهم النّاس بعيونهم ولعله (عليه السلام) نهاهم عن ذلك أن يستراب بهم لئلا يعتقد أنهم جواسيس[٢]، ولعله لم يوصهم بذلك في المرة الأولى؛ لأنهم كانوا مجهولين حينئذٍ[٣]. وربما كان سبب هذا خوفاً من لفت الأنظار إن دخلوا جميعهم. ونقل الطوسي عن الجبائي[٤]، قوله: «إنه خاف عليهم حسد الناس لهم، وان يبلغ الملك قوتهم وشدة بطشهم فيقتلهم مخوفاً على ملكه،

---

(١) سورة يوسف: الآية ٦٧.

(٢) ينظر: البحر المحيط، أبو عبد الله أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، الشهير بابن حيان وبأبي حيان (ت٧٥٤هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م: ٥/٣٢٥؛ أنوار التنزيل وأسرار التأويل، أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي الشافعي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م: ١/٤٩٠؛ تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩١٩م: ٢/ ٤٨٥.

(٣) ينظر: البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري (ت١٢٢٤هـ)، تحقيق أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩١٩م: ٣/ ٢٩٢.

(٤) هو محمد بن عبد الوهاب بن سلام بن خالد بن حمران بن أبان مولى عثمان بن عفان، ﷺ أبو علي الجبائي البصري المعتزلي، متكلم مفسر، كان رأسا في علم الكلام، فأخذ هذا العلم عن أبي يوسف يعقوب بن عبد الله السحام البصري، وأخذ عنه ابنه أبو هاشم الجبائي وأبو الحسن الأشعري. والجبائي نسبة إلى جباء قرية من قرى البصرة، له من المصنفات: (الأصول في شرح الحديث)، و(كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) وغيرهما (ت٣٠٣هـ). ينظر: الفهرست، أبو الفرج محمد بن أبي إسحاق النديم الوراق البغدادي (ت٣٨٥هـ)، تحقيق إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م: ٢١٣؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ- ١٩٩٢م: ١٣/١٦٤.

وأنكر العين. وقال: لم تثبت بحجة. وانما هو شئ يقول الجهال العامة. والذي قاله غير صحيح في امر العين بل غير منكر ان يكون ما قاله المفسرون صحيحاً»[1].

أما قوله تعالى: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَهِلَّةِ ۖ قُلْ هِىَ مَوَٰقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ۗ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾[2].

أمر الله تعالى في هذه الآية ترك سنة الجاهلية بالدخول من ظهور البيوت، وأعلمهم أن ذلك ليس ببر؛ ولكن البر بر من اتقى مخالفة الله، ثم أمرهم أن يأتوا البيوت من أبوابها[3].

قال البَرَاءُ[4] ﷺ: ((نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِينَا، كَانَتِ الأَنْصَارُ إِذَا حَجُّوا فَجَاءُوا، لَمْ يَدْخُلُوا مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ بُيُوتِهِمْ، وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ، فَدَخَلَ مِنْ قِبَلِ بَابِهِ، فَكَأَنَّهُ عُيِّرَ بِذَلِكَ، فَنَزَلَتْ: ﴿وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ ۗ وَأْتُوا۟ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَٰبِهَا﴾[5].

---

(١) التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ: ١٦٧/٦.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٨٩.

(٣) الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم بيروت، ط١، والدار الشامية بدمشق، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م: ١٥٤/١-١٥٥؛ تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلى (ت٨٦٤هـ)، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (٩١١هـ)، دار الحديث، القاهرة، ط١، بلا تاريخ: ٣٩/١-٤٠.

(٤) هو البراء بن عازب بن الحارث بن عدي الأنصاري الأوسي، أبو عمارة الأنصاري، صحابي وابن صحابي، غزا مع النبي ﷺ، وهو من قادة الفتح الإسلامي، أسلم صغيرا، لم يبلغ الحلم حين وقعت بدر، توفي في إمارة مصعب بن الزبير سنة (٧٢هـ). ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م: ٣٦٢/١؛ الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م: ٤١١/١.

(٥) متفق عليه. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م: أبواب العمرة، بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَأْتُوا البُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا} [البقرة: ١٨٩]، ٣/ ٨، رقم (١٨٠٣)، كتاب تفسير القرآن، بَابُ قَوْلِهِ {وَلَيْسَ البِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا البُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ البِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأْتُوا البُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} [البقرة: ١٨٩]، ٦/ ٢٦، رقم (٤٥١٢)؛ المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، بلا تاريخ: كتاب التفسير، ٤/ ٢٣١٩، رقم (٣٠٢٦).

فقد ذكر الحديث ما كان عليه حال الأنصار من أنهم إذا حجوا لم يكونوا يدخلون بيوتهم من الأبواب، بل أن أحدهم إذا أراد دخول بيته، إما أن يوضع له سلم فيصعد عليه وينحدر منه، أو يتسور من الجدار، أو ينقب بعض جداره فيدخل منه ويخرج، وهذه العادة لم تكن للأنصار وحدهم، بل هي ما كان عليه سائر العرب، إلا الحمس[١]، فجاء رجل من الأنصار، وهو قطبة بن عامر الأنصاري[٢]، فبينما رسول الله ﷺ في بستان فخرج من بابه فخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري، فقالوا: يا رسول الله إن قطبة رجل فاجر؛ فإنه خرج معك من الباب، فقال: «ما حملك على ذلك»؟ قال: رأيتك فعلته ففعلته كما فعلت، قال: «إني أحمس»، قال: فان ديني دين، فأنزل الله تعالى هذه الآية[٣].

وقال الطبري بعد أن استدل بالحديث: «فتأويل الآية إذًا: وليس البر أيها الناس بأن تأتوا البيوت في حال إحرامكم من ظهورها، ولكن البر من اتقى الله فخافه وتجنب محارمه، وأطاعه بأداء فرائضه التي أمره بها، فأما إتيانُ البيوت من ظهورها فلا برَّ لله فيه، فأتوها من حيثُ شئتُم من أبوابها وغير أبوابها، ما لم تعتقدوا تحريم إتيانها من أبوابها في حال من الأحوال، فإن ذلك غيرُ جائزٍ لكم اعتقادُه، لأنه مما لم أحرمه عليكم»[٤].

---

(١) الحمس: جمع أحمس، وهو الشديد، وأطلق على مجموعة من قبائل العرب التي تشددت في دينها، فكانت لا تستظل أيام منىّ، ولا تدخل البيوت من أبوابها، ولا يسلؤون السمن، ولا يلقطون الجلة، وكانوا لا يقفون بعرفة ولا يخرجون من الحرم ويقولون نحن أهل الله فلا نخرج من حرم الله. وهي: قُرَيْش وخزاعة وَبَنُو عَامر بن صعصعة وَقوم من بني كنَانَة. وقيل أَيضًا: جديلة قيس، وهم فهم وعدوان ابنا عمرو بن قيس عيلان. ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي الأندلسي (ت٤٨٨هـ)، تحقيق الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - ١٩٩٥م: ٩٣.

(٢) هو قطبة بن عامر بن حديدة بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري الخزرجي السلمي يكنى أبا زيد، شهد العقبة الأولى والثانية، لم يختلفوا في ذلك، وشهد بدرا، وأحدا، والخندق، والمشاهد كلها. وكانت معه راية بني سلمة يوم الفتح، وجرح يوم أحد تسع جراحات، ورمى يوم بدر حجراً بين الصفين، وقال: لا أفر حتى يفر هذا الحجر. توفي في خلافة عثمان رضي الله عنهما. ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م: ١٢٨٢/٣؛ أسد الغابة: ٣٨٧/٤.

(٣) ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م: ٣/ ٦٢١- ٦٢٢؛ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين العيني الحنفي (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠١٠م: ١٠/ ١٣٦، ١٨/ ١٠٨.

(٤) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م: ٣/ ٥٦٠.

وجاء ذكر الأبواب عند الحديث عن بني إسرائيل عندما أمروا بدخول الأرض المقدسة في الشام، فجبن اليهود عن الدخول، قال سبحانه وتعالى: ﴿قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَإِنَّكُمْ غَالِبُونَ ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾[1].

ذكَّر موسى (عليه السلام) قومه بنعم الله تعالى عليهم حينما جعل فيهم الأنبياء، وجعلهم ملوكاً، وآتاهم ما لم يؤت أحداً من زمانهم؛ من فلق البحر وإغراق عدوهم، وغيرها، ومن إسباغ النعم عليهم وهم في الصحراء من تفجير العيون، وتظليل الغمام وإنزال المن والسلوى[2].

ولما جاءهم الأمر بدخول فلسطين، ووعدهم موسى (عليه السلام) النصر إذا ما قاتلوا في سبيله تعالى؛ ولكنهم رفضوا الدخول، فانتدب رجلان مؤمنان ممن يخافون ألا ينفذ بنو إسرائيل أمر الله تعالى، فاقترحا على القوم أن يدخلوا عليهم من الباب، وعندها سيقذف الله تعالى الخوف في قلوب أعدائكم ويسلموا أمرهم إليكم، إلا أن بني إسرائيل أبوا ذلك، وأعلنوا العصيان وأنهم لن يدخلوا الأرض المقدسة على وجه التأبيد حتى يخرج أهلها منها[3].

فالخطاب هنا للتشجيع، والمراد بالباب هنا باب مدينتهم، وتقديم (عليهم) للاهتمام به؛ لأن المقصود إنما هو دخول الباب، وهم في بلدهم أي: فاجئوهم وضاغطوهم في المضيق ولا تمهلوهم ليصحروا ويجدوا للحرب مجالاً، فإذا دخلتم عليهم من الباب؛ فإنكم غالبون من غير حاجة إلى القتال[4]. والذي يبدو أن المقصود بهذا الدخول هو مباغتة العدو ومفاجأته.

وورد ذكر الأبواب عند الحديث عن بني إسرائيل أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَٰذِهِ الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ۚ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ﴾[5].

وذكرت هذه الحكاية أيضاً في قوله تعالى: ﴿وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمُ ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا﴾[6]، وفي قوله: ﴿وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اسْكُنُوا

---

(١) سورة المائدة: الآية ٢٣.

(٢) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي (ت١٥٠هـ)، تحقيق عبد الله محمود شحاتة، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م: ١/ ١١٠؛ جامع البيان: ٢/ ٩٨، ١١٢٠؛ بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٥هـ)، تحقيق الدكتور محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، ط١، بلا تاريخ: ١/ ٥٦.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٢/ ١٣٤؛ بحر العلوم: ١/ ٣٨٢؛ أنوار التنزيل: ٢/ ١٢٢.

(٤) ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود بن عبد الله الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م: ٢/٢٧٨.

(٥) سورة البقرة: الآية ٥٨.

(٦) سورة النساء: الآية ١٥٤.

هَٰذِهِ ٱلْقَرْيَةَ وَكُلُوا۟ مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيٓـَٔتِكُمْ ۚ سَنَزِيدُ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾(١).

قوله تعالى: ﴿حِطَّةٌ﴾ من الحَطُّ، وهو إنزالُ الشيءِ مِنْ عُلْوٍ وقد حَطَطْتُ الرَّحْلَ، وجَارِيَةٌ مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْنِ، وقوله تعالى: (حِطَّةٌ) كَلِمَةٌ أَمَرَ بهَا بَني إسْرَائِيلَ ومعناهُ: حُطّ عنّا ذُنُوبَنَا. وقيلَ: معناه قُولُوا صَوَاباً(٢).

والمراد دخول باب القرية، أو المدينة، أو باب القبة التي كانوا يصلون إليها، فإنهم لم يدخلوا بيت المقدس في حياة موسى ـ عليه الصلاة والسلام ـ سجداً متطامنين مخبتين، أو ساجدين لله شكراً على إخراجهم من التيه(٣)

وروي عن رسول الله ﷺ قوله: «قيل لبني إسرائيل، أدخلوا الباب سجداً، وقولوا حطة نغفر لكم، فبدّلوا، فدخلوا الباب يزحفون على أستاهم(٤)، وقالوا: حبة في شعرة»(٥).

واختلف المفسرون في هذا الباب على ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنه باب حِطَّة، وهو الباب الثامن ببيت المقدس، وهذا قول مجاهد، والسُّدِّيِّ.

القول الثاني: أنه باب القرية، التي أمروا بدخولها(٦).

القول الثالث: إنه باب القبة التي كانوا يصلون إليها(٧).

---

(١) سورة الأعراف: الآية ١٦١.

(٢) ينظر: المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م: ١٢٢.

(٣) ينظر: تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق الدكتور محمود محمد عبدة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م: ٤٧/١؛ أنوار التنزيل: ٣٢٨/١؛ الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت٨٧٥هـ)، تحقيق محمد علي معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م: ٦٨/١.

(٤) استاهم: جمع استه، وهي الالية وهي مؤخرة الجسد، ينظر: لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م: مادة (أست) ١٣/ ٤٩٧.

(٥) متفق عليه واللفظ لمسلم، صحيح البخاري: كتاب التفسير، باب وإذ قال ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم، ٤/ ١٦٢٧، رقم (٤٢٠٩)؛ صحيح مسلم: كتاب التفسير، باب حدثنا محمد بن رافع ، ٨/ ٢٣٧، رقم (٧٧٠٨).

(٦) ينظر: النكت والعيون، أبو الحسن علي بن حبيب البصري الماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق سيد عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٠٤٢٠م: ١/ ٥١؛ مفاتيح الغيب، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل الشافعي المذهب الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م: ٢/ ١١٨.

(٧) ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م: ١٤٢/١.

وقال الطباطبائي: «لعل المراد به أول بلد من بلاد أولئك الجبابرة يلى بنى إسرائيل، وقد كان على ما يقال: أريحاء، وهذا استعمال شائع أو المراد باب البلدة»[1].

فالباب صار هنا بلاء، وعلامة على ما كلفوا به بدخول باب المدينة التي فتحها الله لهم خاضعين مخبتين وأن يضرعوا إليه بأن يحط عنهم آثامهم، ويمحو سيئاتهم[2].

(١) الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، منشورات جماعة المدرسين في قم، إيران، بلا تاريخ: ٢٩٢/٥.

(٢) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٢٧٥/١.

المبحث الثاني

الأبواب في الآخرة

ارتبط ذكر الأبواب في الآخرة بذكر أبواب الجنة، وأبواب جهنم ـ أعاذنا الله تعالى منها:

أولاً: أبواب الجنة:

جاء ذكر أبواب الجنة على العموم في قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوۡاْ رَبَّهُمۡ إِلَى ٱلۡجَنَّةِ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيۡكُمۡ طِبۡتُمۡ فَٱدۡخُلُوهَا خَٰلِدِينَ﴾[1].

وقرئ (وَفُتِّحَتْ) بالتشديد[2]، والواو للحال والجملة حالية بتقدير قد على المشهور، أي: جاءوها وقد فتحت لهم أبوابها، وهذا يشعر بتقدم الفتح؛ كأن خزنة الجنات فتحوا أبوابها ووقفوا منتظرين لهم[3].

وهذا كما تفتح الخدم باب المنزل للمدعو للضيافة قبل قدومه وتقف منتظرة له، وفي ذلك من الاحترام والإكرام ما فيه[4].

وذهب المبرد إلى أن الواو في (وفتحت) زائدة، والمعنى: حتى إذا جاءوها فتحت أبوابها[5].

وحكى الآلوسي قولاً وضعفه أن الواو هي واو الثمانية؛ لأن المفتح ثمانية أبواب على عدد أبواب الجنة[6].

ويأتي تخصيص الأبواب بجنة عدن في موضعين: قال تعالى: ﴿جَنَّٰتُ عَدۡنٖ يَدۡخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنۡ ءَابَآئِهِمۡ وَأَزۡوَٰجِهِمۡ وَذُرِّيَّٰتِهِمۡۖ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ يَدۡخُلُونَ عَلَيۡهِم مِّن كُلِّ بَابٖ﴾ [7].

---

(١) سورة الزمر: الآية ٧٣.

(٢) وهي قراءة المدنين. ينظر: التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق د. خلف حمود سالم الشغدلي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – السعودية، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م: ١٥٤.

(٣) ينظر: الكشاف: ٤١١/٣؛ مفاتيح الغيب: ١٤/ ٢٣؛ أنوار التنزيل: ٢٦٤/٧؛ روح المعاني: ٢٨٨/١٢.

(٤) ينظر: روح المعاني: ٢٨٨/١٢.

(٥) ينظر: المقتضب في اللغة، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة. ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م: ٨٠/٢.

(٦) ينظر: روح المعاني: ٢٨٨/١٢.

(٧) سورة الرعد: الآية ٢٣.

ومعنى الآية الشريفة أن الملائكة تزور أهل جنة عدن في منازلهم[1].

ووصف حال هؤلاء في هذه الجنة أيضاً بقوله سبحانه: ﴿جَنَّٰتِ عَدۡنٖ مُّفَتَّحَةٗ لَّهُمُ ٱلۡأَبۡوَٰبُ﴾[2]، أي: أن أبوب جنة عدن مفتحة لهم[3] وكذا أبواب المساكن، وفي تفتح الأبواب لهم إشارة إلى تصرفهم وذهابهم وإتيانهم وتصرفهم في الجنة حيث شاؤا، ودخول الملائكة عليهم من كل باب بالألطاف والتحف من ربهم وتسليمهم[4].

والفائدة في ذكر تفتح الأبواب، أنّ الله تعالى أخبر عنها أن أبوابها تُفتَح لهم بغير فتح سُكَّانها لها بيد، ولكن بالأمر، قال الحسن: هي أبواب تَكلّم، فتُكلّم: انفتحي، انغلقي[5].

والذي يؤيد أن لبيوت أهل الجنة أبواباً قوله تعالى: ﴿وَلِبُيُوتِهِمۡ أَبۡوَٰبٗا وَسُرُرًا عَلَيۡهَا يَتَّكِـُٔونَ﴾[6]. ووصفت هذه الأبواب بأنها من فضة مزخرفة بالذهب[7].

وأبواب الجنة الثمانية، كما روي عن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ هي: باب للمصلين، وباب للصائمين وهو باب الريان، وباب للحاجين، وباب للمعتمرين، وباب للمجاهدين، وباب للذاكرين، وباب للشاكرين، وباب للصابرين[8].

وأصل هذا ما جاء في رواية أبي هريرة ﷺ: أن رسول الله ﷺ قال: «من أنفق زوجين في سبيل الله نودي في الجنة: يا عبد الله، هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة، دعي من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد، دعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصدقة، دعي من باب الصدقة، ومن

---

(١) ينظر: روح المعاني: ١٣٧/٧.

(٢) سورة ص: الآية ٥٠.

(٣) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن عطية الغرناطي الأندلسي (ت٥٤١هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م: ٥١٠/٤؛ البحر المحيط: ٤٠٥/٧؛ الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس شهاب الدين بن يوسف بن السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١، بلا تاريخ: ٥٣٩/٥.

(٤) ينظر: مفاتح الرضوان في تفسير الذكر بالآثار والقرآن، محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، دراسة وتحقيق من أول (سورة ص) إلى نهاية (سورة الدخان)، حامد بن مرزوق الحمياني المطيري، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٩هـ: ١٠١.

(٥) ينظر: زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م: ٥٧٩/٣.

(٦) سورة الزخرف: الآية ٣٤.

(٧) ينظر: جامع البيان: ٦٠١/٢١ـ٦٠٢.

(٨) ينظر: تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط ٣، ١٤١٩هـ- ١٩١٩م: ١٠/ ٣٢٦٢.

كان من أهل الصيام، دعي من باب الريان « قال أبو بكر الصديق: يا رسول الله، ما على أحد يدعى من تلك الأبواب من ضرورة، فهل يدعى أحد من تلك الأبواب كلها؟ قال رسول الله ﷺ: « نعم، وأرجو أن تكون منهم»[١].

ثانيًا: أبواب جهنم:

ذكر عدد أبواب جهنم، بأنها سبعة أبواب في قوله تعالى: ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾[٢].

والمعنى: أدخلوا أبواب جهنَّم السبعة، على قدر منازلكم فيها[٣].

أي لجهنم سبعة طباق بعضها فوق بعض يهوي فيها المجرمون الخاسرون الذين استزلهم إبليس وجنوده فغلبت عليهم شقوقهم وأهواؤهم الشريرة، فإذا هووا في طبقات جهنم كانوا فيها بحسب مراتبهم ودركاتهم من حيث مستوى العصيان والغواية. قيل أسماء الأبواب هي: جهنم والسعير لظى والحطمة وسقر والجحيم والهاوية وهي أسفلها[٤].

وفيه دلالة على كثرة الكفار وتعدد مسمياتهم بحيث لا يكفيهم بابٌ واحدٌ، بل سبعة أبواب لكل قسمٍ منهم باب، سمَّى الله أبواب جهنم لكل باب منهم جزء مقسوم، فروي عن عطاء تقسيم هذه الأبوابٍ: باب لليهود، وباب للنصارى، وباب للصابئين، وباب للمجوس، وباب للذين أشركوا وهم كفار العرب، وباب للمنافقين، وباب لأهل التوحيد؛ فأهل التوحيد يرجى لهم ولا يرجى لأولئك أبداً[٥].

ولم يَثبُت في هذا نص قطعي يمكن الركون إليه؛ والمهم أن هذه الأبواب مدخلاً للمكوث فيها أبداً لمن كتب عليه الخلود فيها، مثل المتكبرين على دعوات الرسل ـ عليهم السلام ـ كما يبين ذلك قوله سبحانه وتعالى: ﴿فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ﴾[٦]، وقوله تعالى:

---

(١) صحيح مسلم: كتاب الزكاة، باب من جمع الصدقة وأعمال البر، ٧١١/٢، رقم (١٠٢٧).

(٢) سورة الحجر: الآية ٤٤.

(٣) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٦٠٧/٢.

(٤) ينظر: النكت والعيون: ٣/ ١٦١؛ التفسير الشامل للقرآن الكريم، الدكتور أمير عبد العزيز، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠ م: ٤/ ١٨٨٠.

(٥) ينظر: الكشاف:٥٤٢/٢؛ مفاتيح الغيب: ١٩٤/١٩؛ التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار، أبو الفرج عبدالرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، مكتبة دار البيان، دمشق، ط١، ١٣٩٩هـ : ٦٢؛ صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م: ١١٠/٢.

(٦) سورة النحل: الآية ٢٩.

﴿ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾[1].

وكما يساق أهل الجنة إلى الجنة زمراً، وتفتح لهم أبواب الجنة، فكذلك يساق أهل النار إلى جنهم، وتفتح لهم أبوابها،﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًاۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُمۡ خَزَنَتُهَآ أَلَمۡ يَأۡتِكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَتۡلُونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِ رَبِّكُمۡ وَيُنذِرُونَكُمۡ لِقَآءَ يَوۡمِكُمۡ هَٰذَاۚ قَالُواْ بَلَىٰ وَلَٰكِنۡ حَقَّتۡ كَلِمَةُ ٱلۡعَذَابِ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٧١ قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ﴾[2].

ويلاحظ هنا عدم ورود الواو في كلمة (فتحت) مثلما وردت عند الحديث عن دخول أهل الجنة، وتعليل هذا عند المفسرين أنهم لما يساقون إلى جنهم ليدخلوها، وكانت قبل مجيئهم غير مفتوحة، فهي كسائر أبواب السجون لا تزال مغلقة حتى يأتي أصحاب الجرائم الذين يسجنون فيها فتفتح ليدخلوها، فإذا دخلوها أغلقت عليهم[3]، وربما كان السبب في ذلك زيادة إيلام للكافرين بطول الانتظار على باب جهنم احتقاراً لهم ومهانة.

وقوله تعالى:﴿قِيلَ ٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ﴾، أي: مقدار خلودكم فيها[4].

وللأبواب علاقة وثيقة بتعذيب المنافقين الذين كانوا يظهرون خلاف ما يبطنون، ولأن الجزاء من جنس العمل، فلهم عذاب زائد على عذاب النار، كما يبنيه قوله تعالى:﴿يَوۡمَ يَقُولُ ٱلۡمُنَٰفِقُونَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتُ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱنظُرُونَا نَقۡتَبِسۡ مِن نُّورِكُمۡ قِيلَ ٱرۡجِعُواْ وَرَآءَكُمۡ فَٱلۡتَمِسُواْ نُورٗاۖ فَضُرِبَ بَيۡنَهُم بِسُورٖ لَّهُۥ بَابُۢ بَاطِنُهُۥ فِيهِ ٱلرَّحۡمَةُ وَظَٰهِرُهُۥ مِن قِبَلِهِ ٱلۡعَذَابُ﴾[5].

فهذا باب كائن في سور مضروب بين الجنة وبين جنهم، باطنه مما يلي المؤمنين فيه الرحمة، وظاهره مما يلي المنافقين من جهته العذاب[6]، وفي الآية مقابلة[7]، فقد قابل الله تعالى في ذكره للسور بين باطنه وظاهره، وقابل لما يحيط بالسور بين الرحمة والعذاب[8].

---

(١) سورة غافر: الآية ٧٦.

(٢) سورة الزمر: الآيتان ٧١ ـ ٧٢.

(٣) ينظر: البحر المحيط: ٤٤٣/٧.

(٤) ينظر: روح المعاني: ٢٨٦/١٢.

(٥) سورة الحديد: الآية ١٣.

(٦) ينظر: تفسير القرآن العظيم: ٤٣٧/٢.

(٧) المقابلة: هي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو اكثر ثم يؤتى بما يقابل ذلك على الترتيب. شرح التلخيص في علوم البلاغة، جلال الدين بن عبد الرحمن القزويني (ت٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١، بلا تاريخ: ١٦٣.

(٨) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع على مختصر تلخيص المفتاح، أبو عبد الله جلال الدين بن سعد الدين أبي محمد بن عبدالرحمن الخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ)، تحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط٣، ١٩٩٨م: ٣١٠/٢.

وكان كعب الأحبار[١] يقول: في الباب الذي يسمى باب الرحمة في بيت المقدس إنهُ الباب الذي قال الله: ﴿فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُۥ بَابٌۢ﴾ وهي الشرق من الجدار المذكور واد يقال له وادي جهنم[٢].

وردَّ ابن كثير هذا القول قائلاً: «وهذا محمول منهم على أنهم أرادوا بهذه تقريب المعنى، ومثلاً لذلك، لا أن هذا هو الذي أُريد من القرآن هذا الجدار المعين، ونفس المسجد وما وراءه من الوادي المعروف بوادي جهنم؛ فإن الجنة في السموات في أعلى عليين، والنار في الدركات أسفل سافلين، وأما قول كعب الأحبار: إن هذا الباب المذكور في القرآن هو باب الرحمة الذي هو أحد أبواب المسجد فهذا من إسرائيلياته وترهاته، وإنما المراد بذلك: سور يضرب يوم القيامة ليحجز بين المؤمنين والمنافقين، فإذا انتهى إليه المؤمنون دخلوه من بابه فإذا استكملوا دخولهم أغلق الباب وبقي المنافقون من وراءه في الحيرة والظلمة والعذاب، كما كانوا في الدار الدنيا في كفر وجهل وشك وحيرة»[٣].

(١) هو أبو إسحاق كعب بن مانع الحميري المعروف بكعب الأحبار، تابعي ثقة مخضرم كان من أوعية العلم، و من كبار علماء أهل الكتاب أسلم في زمن أبي بكر ـ رضي الله عنه ـ، توفي سنة (٣٢هـ) وله أربع سنين ومائة. ينظر: تذكرة الحفاظ، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م: ٥٢/١.

(٢) ينظر: معالم التنزيل، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرين، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٤، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م: ٢٩/٥؛ لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن (ت٧٤١هـ)، تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م: ٢٤٨/٤؛ تفسير القرآن العظيم: ١٨/٨.

(٣) تفسير القرآن العظيم: ١٨/٨ ـ ١٩.

الخاتمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله ومن والاه. وبعد ..

ورد لفظ (الباب) بمختلف صيغه في القرآن الكريم (٢٧) مرة.

اختلف مضمون الأبـواب على وفق اختلاف السياق القرآني، فقد وردت في الدنيا بمعناها الحقيقي، وكذا وردت تسمية الأبواب مجازاً، ووردت الأبواب في الآخرة مقرونة بالجنة وبجهنم.

وقد جاء ذكر الأبواب في الدنيا ليدل على أبواب البيوت، أو أبواب المدن.

جاء ذكر أبواب الجنة لتدل على أبواب الجنة حقيقة، أو على أبواب منازل أهل الجنة.

جاء ذكر أبواب جهنم، ليدل على الأبواب الحقيقة لجنهم، أو على باب وهمية لمعاقبة المنافقين.

والله ولي التوفيق ..

المصادر والمراجع

١.الاستيعاب في معرفة الأصحاب، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت٤٦٣هـ)، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٢.أسد الغابة في معرفة الصحابة، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري المعروف بابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٣.الإصابة في تمييز الصحابة، أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد الكناني العسقلاني المعروف بابن حجر (ت٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

٤.أنوار التنزيل وأسرار التأويل، أبو سعيد ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي الشافعي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.

٥.الإيضاح في علوم البلاغة المعاني والبيان والبديع على مختصر تلخيص المفتاح، أبو عبد الله جلال الدين بن سعد الدين أبي محمد بن عبدالرحمن الخطيب القزويني (ت٧٣٩هـ)، تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجيل، بيروت، ط٣، ١٩٩٨م.

٦.بحر العلوم، أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (ت٣٧٥هـ)، تحقيق الدكتور محمود مطرجي، دار الفكر، بيروت، ط١، بلا تاريخ.

٧.البحر المحيط، أبو عبد الله أثير الدين محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي، الشهير بابن حيان وبأبي حيان (ت٧٥٤هـ)، تحقيق صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٨.البحر المديد في تفسير القرآن المجيد، أبو العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري (ت١٢٢٤هـ)، تحقيق أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر الدكتور حسن عباس زكي، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩١٩م.

٩.التبيان في تفسير القرآن، أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي (ت٤٦٠هـ)، تحقيق أحمد حبيب قصير العاملي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٩هـ.

١٠.التخويف من النار والتعريف بحال دار البوار، أبو الفرج عبدالرحمن ابن أحمد بن رجب الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، مكتبة دار البيان، دمشق، ط١، ١٣٩٩هـ.

١١.تذكرة الحفاظ، لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، (ت٧٤٨هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤١٩هـ ـ ١٩٩٨م.

١٢.تفسير الجلالين، جلال الدين محمد بن أحمد المحلى (ت٨٦٤هـ)، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، (٩١١هـ)، دار الحديث، القاهرة، ط١، بلا تاريخ.

١٣.التفسير الشامل للقرآن الكريم، الدكتور أمير عبد العزيز، دار السلام، القاهرة، ط١، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠ م.

١٤.تفسير القرآن العظيم مسندا عن رسول الله ﷺ والصحابة والتابعين، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧هـ)، تحقيق أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز، السعودية، ط ٣، ١٤١٩هـ- ١٩١٩م.

١٥.تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩١٩م.

١٦.تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت٢١١هـ)، تحقيق الدكتور محمود محمد عبدة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.

١٧.تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم، محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد بن يصل الأزدي الحميدي الأندلسي (ت٤٨٨هـ)، تحقيق الدكتورة زبيدة محمد سعيد عبد العزيز، مكتبة السنة، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م - ١٩٩٥م.

١٨.تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء البلخي (ت١٥٠هـ)، تحقيق عبد الله محمود شحاتة، دار إحياء التراث، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م.

١٩.التيسير في القراءات السبع، أبو عمرو عثمان بن سعيد الداني (ت٤٤٤هـ)، تحقيق د. خلف حمود سالم الشغدلي، دار الأندلس للنشر والتوزيع، حائل – السعودية، ١٤٣٦هـ- ٢٠١٥م.

٢٠.جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد بن كثير بن غالب الآملي الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق محمود محمد شاكر وأحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، مصر، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

٢١.الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه- صحيح البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ)، تحقيق محمد زهير ناصر الناصر، دار طوق النجاة، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.

٢٢.الجواهر الحسان في تفسير القرآن، عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبي (ت٨٧٥هـ)، تحقيق محمد علي معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م.

٢٣.الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس شهاب الدين بن يوسف بن السمين الحلبي (ت٧٥٦هـ)، تحقيق الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، ط١، بلا تاريخ.
٢٤.روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو الفضل شهاب الدين السيد محمود بن عبد الله الآلوسي (ت١٢٧٠هـ)، تحقيق علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٢٥.زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ- ٢٠٠٢م.
٢٦.شرح التلخيص في علوم البلاغة، جلال الدين بن عبد الرحمن القزويني (ت٧٣٩هـ)، دار الجيل، بيروت، ط١، بلا تاريخ.
٢٧.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٢٨.صفوة التفاسير، محمد علي الصابوني، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٢٩.عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين العيني الحنفي (ت٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠١٠م.
٣٠.فتح الباري شرح صحيح البخاري، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ)، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٣٧٩هـ - ١٩٦٠م.
٣١.الفهرست، أبو الفرج محمد بن أبي إسحاق النديم الوراق البغدادي (ت٣٨٥هـ)، تحقيق إبراهيم رمضان، دار المعرفة، بيروت، ط٢، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.
٣٢.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي (ت٥٣٨هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م.
٣٣.لباب التأويل في معاني التنزيل، علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي الصوفي المعروف بالخازن (ت٧٤١هـ)، تصحيح محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.
٣٤.لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٦٨م.
٣٥.المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن عطية الغرناطي الأندلسي (ت٥٤١هـ)، تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

٣٦.المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ- صحيح مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ)، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، بلا تاريخ.

٣٧.معالم التنزيل، محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (ت٥١٦هـ)، تحقيق محمد عبد الله النمر وآخرين، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، ط٤، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م.

٣٨.المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، محمد فؤاد عبد الباقي، مطابع الشعب، مصر، ط١، ١٣٧٨هـ - ١٩٥٩م.

٣٩.مفاتح الرضوان في تفسير الذكر بالآثار والقرآن، محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني (ت١١٨٢هـ)، دراسة وتحقيق من أول (سورة ص) إلى نهاية (سورة الدخان)، حامد بن مرزوق الحمياني المطيري، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤٢٩هـ.

٤٠.مفاتيح الغيب، أبو عبد الله فخر الدين محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل الشافعي المذهب الرازي (ت٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٤١.المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ)، تحقيق صفوان عدنان الداودي، دار القلم بدمشق، والدار الشامية ببيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤٢.المقتضب في اللغة، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت٢٨٥هـ)، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة. ط٢، ١٣٩٩هـ- ١٩٧٩م.

٤٣.المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد المعروف بابن الجوزي (ت٥٩٧هـ)، تحقيق محمد ومصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.

٤٤.الميزان في تفسير القرآن، محمد حسين الطباطبائي، منشورات جماعة المدرسين في قم، إيران، بلا تاريخ.

٤٥.النكت والعيون، أبو الحسن علي بن حبيب البصري الماوردي (ت٤٥٠هـ)، تحقيق سيد عبد المقصود عبد الرحيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ٢٠٠٤م.

٤٦.الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي (ت٤٦٨هـ)، تحقيق صفوان عدنان داوودي، دار القلم بيروت، ط١، والدار الشامية بدمشق، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

Sources and references:

1. Absorption in the Knowledge of Companions, Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (d. 463 AH), edited by Ali Muhammad Al-Bajjawi, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st edition, 1412 AH - 1992 AD.

2. The Lion of the Jungle in the Knowledge of the Companions, Izz al-Din Abu al-Hasan Ali ibn Abi al-Karam Muhammad ibn Muhammad ibn Abd al-Karim al-Shaybani al-Jazari, known as Ibn al-Atheer (d. 630 AH), edited by Ali Muhammad Moawad and Adel Ahmad Abd al-Mawjoud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH. - 1994 AD.

3. Al-Isaba fi Ta'miz al-Sahabah, Abu al-Fadl Shihab al-Din Ahmad ibn Ali ibn Muhammad al-Kinani al-Asqalani, known as Ibn Hajar (d. 852 AH), edited by Adel Ahmad Abd al-Mawjoud and Ali Muhammad Moawad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD.

4. Anwar al-Tanzeel and the Secrets of Interpretation, Abu Sa`id Nasir al-Din Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi al-Shafi'i (d. 685 AH), edited by Muhammad Abdul Rahman al-Mara'ashli, Dar Ihya al-Tarath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1418 AH - 1997 AD.

5. Clarification in the Sciences of Rhetoric, Meanings, Bayan, and al-Badi' on the Summary of the Summary of the Key, Abu Abdullah Jalal al-Din Ibn Saad al-Din Abi Muhammad Ibn Abd al-Rahman al-Khatib al-Qazwini (d. 739 AH), edited by Muhammad Abd al-Moneim Khafaji, Dar al-Jil, Beirut, 3rd edition, 1998 AD.

6. Bahr al-Ulum, Abu al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim al-Samarqandi (d. 375 AH), edited by Dr. Mahmoud Matraji, Dar al-Fikr, Beirut, 1st edition, undated.

7. Al-Bahr Al-Muhit, Abu Abdullah Atheer Al-Din Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Al-Andalusi, known as Ibn Hayyan and Abu Hayyan (d. 754 AH), edited by Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.

8. The Long Sea in the Interpretation of the Glorious Qur'an, Abu Al-Abbas Ahmad bin Muhammad bin Al-Mahdi bin Ajiba Al-Hasani Al-Anjari (d. 1224 AH), edited by Ahmed Abdullah Al-Qurashi Raslan, publisher Dr. Hassan Abbas Zaki, Cairo, 1st edition, 1419 AH - 1919 AD.

9. Al-Tibyan fi Tafsir al-Qur'an, Abu Jaafar Muhammad bin al-Hasan bin Ali al-Tusi (d.

460 AH), edited by Ahmed Habib Qasir al-Amili, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1409 AH.

10. Fear of Hell and Definition of the Condition of Dar al-Bawar, Abu al-Faraj Abd al-Rahman Ibn Ahmad Ibn Rajab al-Hanbali (d. 795 AH), Dar al-Bayan Library, Damascus, 1st edition, 1399 AH.

11. Tadhkirat al-Hafiz, by Abu Abdullah Shams al-Din Muhammad bin Ahmad al-Dhahabi, (d. 748 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.

12. Tafsir Al-Jalalayn, Jalal al-Din Muhammad bin Ahmad al-Muhalla (d. 864 AH), Jalal al-Din Abd al-Rahman bin Abi Bakr al-Suyuti, (911 AH), Dar al-Hadith, Cairo, 1st edition, undated.

13. The Comprehensive Interpretation of the Holy Qur'an, Dr. Amir Abdel Aziz, Dar Al-Salam, Cairo, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.

14. Interpretation of the Great Qur'an on the authority of the Messenger of God (may God bless him and grant him peace) and the Companions and Followers, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Idris bin Abi Hatim al-Razi (d. 327 AH), edited by Asaad Muhammad al-Tayyib, Nizar Mustafa al-Baz Library, Saudi Arabia, 3rd edition, 1419 AH - 1919 AD. .

15. Interpretation of the Great Qur'an, Abu Al-Fida Imad Al-Din Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Dimashqi (d. 774 AH), edited by Muhammad Hussein Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1919 AD.

16. Tafsir Abd al-Razzaq, Abd al-Razzaq bin Hammam al-San'ani (d. 211 AH), edited by Dr. Mahmoud Muhammad Abdah, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1999 AD.

17. A strange interpretation of what is in the Sahihs of Al-Bukhari and Muslim, Muhammad bin Abi Nasr Fattouh bin Abdullah bin Futuh bin Hamid bin Yasl Al-Azdi Al-Hamidi Al-Andalusi (d. 488 AH), edited by Dr. Zubaida Muhammad Saeed Abdul Aziz, Sunnah Library, Cairo, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD - 1995 AD.

18. Interpretation of Muqatil bin Suleiman, Abu al-Hasan Muqatil bin Suleiman bin Bashir al-Azdi bi al-Wala' al-Balkhi (d. 150 AH), edited by Abdullah Mahmoud Shehata, Dar Ihya al-Turath, Beirut, 1st edition, 1423 AH - 2002 AD.

19. Al-Taysir fi al-Saba' al-Qira'at, Abu Amr Othman bin Saeed al-Dani (d. 444 AH),

edited by Dr. Khalaf Hammoud Salem Al-Shagdali, Dar Al-Andalus for Publishing and Distribution, Hail - Saudi Arabia, 1436 AH - 2015 AD.

20. Jami' al-Bayan on the interpretation of verses of the Qur'an, Abu Jaafar Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Khalid bin Kathir bin Ghalib al-Amli al-Tabari (d. 310 AH), edited by Mahmoud Muhammad Shaker and Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, Egypt, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.

21. Al-Jami' Al-Musnad Al-Sahih Al-Mukhtasar of the affairs of the Messenger of God, may God bless him and grant him peace, his Sunnahs and his days - Sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari Al-Ja'fi (d. 256 AH), edited by Muhammad Zuhair Nasser Al-Nasser, Dar Touq Al-Najat, Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.

22. Al-Jawahir Al-Hassan fi Interpretation of the Qur'an, Abd al-Rahman bin Muhammad bin Makhlouf al-Tha'alabi (d. 875 AH), edited by Muhammad Ali Moawad and Adel Ahmed Abd al-Mawjoud, Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1418 AH - 1998 AD.

23. Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknoon, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din bin Yusuf bin Al-Samin Al-Halabi (d. 756 AH), edited by Dr. Ahmed Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, 1st edition, undated.

24. The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an and the Seven Mathanis, Abu al-Fadl Shihab al-Din al-Sayyid Mahmoud bin Abdullah al-Alusi (d. 1270 AH), edited by Ali Abd al-Bari Atiya, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD.

25. Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad, known as Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), edited by Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1422 AH - 2002 AD.

26. Sharh al-Talkhis fi Ulum al-Balagha, Jalal al-Din bin Abd al-Rahman al-Qazwini (d. 739 AH), Dar al-Jeel, Beirut, 1st edition, undated.

27. Al-Sihah Taj Al-Lughah wal-Sihah Al-Arabiya, Ismail bin Hammad Al-Jawhari (d. 393 AH), edited by Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut, 2nd edition, 1407 AH - 1987 AD.

28. Safwat al-Tafsir, Muhammad Ali al-Sabouni, Dar al-Sabouni for Printing, Publishing and Distribution, Cairo, 1st edition, 1417 AH - 1997 AD.

29. Umdat al-Qari, Sharh Sahih al-Bukhari, Badr al-Din Abu Muhammad Mahmoud ibn Ahmad ibn Musa ibn Ahmad ibn al-Hussein al-Aini al-Hanafi (d. 855 AH), Dar Revival of Arab Heritage, Beirut, 1st edition, 2010 AD.

30. Fath al-Bari, Sharh Sahih al-Bukhari, Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani al-Shafi'i (d. 852 AH), Dar al-Ma'rifa, Beirut, 1st edition, 1379 AH - 1960 AD.

31. Al-Fahrist, Abu Al-Faraj Muhammad bin Abi Ishaq Al-Nadim Al-Warraq Al-Baghdadi (d. 385 AH), edited by Ibrahim Ramadan, Dar Al-Ma'rifa, Beirut, 2nd edition, 1417 AH - 1997 AD.

32. Al-Kashshaf fi Facts of the Mysteries of Revelation and the Eyes of Sayings on the Faces of Interpretation, Abu al-Qasim Jar Allah Mahmoud bin Omar al-Zamakhshari al-Khwarizmi (d. 538 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1407 AH - 1987 AD.

33. The Chapter on Interpretation in the Meanings of Revelation, Aladdin Ali bin Muhammad bin Ibrahim Al-Baghdadi, the Sufi known as Al-Khazen (d. 741 AH), edited by Muhammad Ali Shaheen, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1415 AH - 1994 AD.

34. Lisan al-Arab, Abu al-Fadl Jamal al-Din Muhammad ibn Makram ibn Manzur al-Ifri al-Misri (d. 711 AH), Dar Sader, Beirut, 1st edition, 1968 AD.

35. The brief editor in the interpretation of the Holy Book, Abu Muhammad Abd al-Haqq ibn Atiya al-Gharnati al-Andalusi (d. 541 AH), edited by Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1413 AH - 1993 AD.

36. The brief authentic chain of transmission of justice from justice to the Messenger of God, may God bless him and grant him peace - Sahih Muslim, Abu Al-Hussein Muslim bin Al-Hajjaj Al-Qushayri Al-Nisaburi (d. 261 AH), edited by Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya' Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st edition, undated.

37. Ma'alim al-Tanzeel, Muhyi al-Sunnah Abu Muhammad al-Husayn bin Masoud al-Farra' al-Baghawi (d. 516 AH), edited by Muhammad Abdullah al-Nimr and others, Dar Taybah for Publishing and Distribution, Riyadh, 4th edition, 1417 AH - 1997 AD.

38. The Indexed Dictionary of the Words of the Holy Qur'an, Muhammad Fouad Abdel Baqi, Al-Shaab Press, Egypt, 1st edition, 1378 AH - 1959 AD.

39. Mafatih al-Ridwan fi Tafsir al-Dhikr with Athar and the Qur'an, Muhammad bin Ismail al-Amir al-San'ani (d. 1182 AH), study and investigation from the beginning of (Surat

S) to the end of (Surat al-Dukhan), Hamid bin Marzouq al-Humayani al-Mutayri, master's thesis, Islamic University of Medina, 1429 AH.

40. Keys to the Unseen, Abu Abdullah Fakhr al-Din Muhammad bin Omar bin Hussein al-Qurashi al-Tabarstani, the Shafi'i origin, the Razi doctrine (d. 606 AH), Dar Ihya al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1420 AH - 2000 AD.

41. Al-Mufradat fi Gharib al-Qur'an, Abu al-Qasim al-Husayn bin Muhammad, known as al-Raghib al-Isfahani (d. 502 AH), edited by Safwan Adnan al-Daoudi, Dar al-Qalam in Damascus, and Dar al-Shamiya in Beirut, 1st edition, 1412 AH - 1992 AD.

42. Al-Muqtasib fi Al-Lughah, Abu Al-Abbas Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad (d. 285 AH), edited by Muhammad Abdel-Khaleq Adima, Supreme Council for Islamic Affairs, Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo. 2nd edition, 1399 AH - 1979 AD.

43. Al-Muntazim fi Tarikh al-Muluk wa'l-Nations, Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad, known as Ibn al-Jawzi (d. 597 AH), edited by Muhammad and Mustafa Abd al-Qadir Atta, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1412 AH - 1992 AD.

44. Al-Mizan fi Interpretation of the Qur'an, Muhammad Hussein Tabatabai, Publications of the Teachers' Group in Qom, Iran, undated.

45. Jokes and Eyes, Abu Al-Hasan Ali bin Habib Al-Basri Al-Mawardi (d. 450 AH), edited by Sayyid Abdul Maqsoud Abdul Rahim, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 2004 AD.

46. Al-Wajeez fi Tafsir Al-Kitab Al-Aziz, Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed Al-Wahidi (d. 468 AH), edited by Safwan Adnan Daoudi, Dar Al-Qalam Beirut, 1st edition, and Dar Al-Shamiya in Damascus, 1415 AH - 1994 AD.